التنمر الإلكتروني لدى الطلبة المتفوقين دراسياً

أحمد علوان شبرم

قسم العلوم التربوية والنفسية، كلية التربية للبنات، جامعة بغداد، العراق، بغداد

Email: ahmad.a@coeduw.uobaghdad.edu.iq

https://orcid.org/0000-0002-5025-5410

نوال إبراهيم محمد

قسم العلوم التربوية والنفسية، كلية التربية للبنات، جامعة بغداد، العراق، بغداد

nawal.mohammed@coeduw.uobaghdad.edu.iq

الملخص:

استهدف البحث الحالي تعرف التنمر الالكتروني لدى الطلبة المتفوقين دراسياً وكذلك معرفة دلالة الفروق الاحصائية في التنمر الالكتروني وفقاً لمتغير الجنس (ذكور، اناث)، وبلغت عينة البحث من (١٥٠) طالب وطالبة من المدارس الإعدادية التابعة لمحافظة بغداد الرصافة، وتلخصت النتائج في هدفين: ينص الهدف الاول على (التعرف على درجة التنمر الالكتروني لدى الطلبة المتفوقين دراسياً في المرحلة الاعدادية)، ولتحقيق هذا الهدف قام الباحثان بتطبيق أداة البحث (مقياس التنمر الالكتروني) وتوصلت النتائج الى وجود فروق بين الوسط الحسابي والنظري ولصالح الوسط الحسابي لعينة المتفوقين دراسيا، وينص الهدف الثاني على (التعرف على درجة التنمر الالكتروني لدى المتفوقين دراسياً تبعاً لمتغير الجنس (ذكور- اناث)، وبعد تطبيق اختبار تي لعينتين مستقلتين تبين ان قيمة تي المحسوبة والبالغة (٠.٢٨٦) أصغر من قيمة تي الحرجة (٢) عند مستوى (٠,٠٥) وبدرجة حرية (١٤٨) مما يشير الى ان لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والاناث وهذا يرجع الى طبيعة السلوك التنمري وتوافره لدى الجنسين.

الكلمات المفتاحية: (التنمر، المتفوقين دراسيا، التنمر الالكتروني).

Cyberbullying among academically superior students

Ahmed Alwan Shebrem

Department of Educational and Psychological Sciences, College of Education for Girls, University of Baghdad, Iraq, Baghdad

https://orcid.org/0000-0002-5025-5410

ahmad.a@coeduw.uobaghdad.edu.iq

Nawal Ibrahim Muhammad

Department of Educational and Psychological Sciences, College of Education for Girls, University of Baghdad, Iraq, Baghdad

nawal.mohammed@coeduw.uobaghdad.edu.iq

Abstrac:

Objectives: The current research aimed to identify cyberbullying among academically outstanding students, as well as to know the significance of statistical differences in cyberbullying according to the gender variable (males, females).

Methods: The current study followed the descriptive approach, using the cyberbullying scale by (Mohsen, 2019) to measure cyberbullying among students who excelled academically. The study tool was applied after verifying its validity on a random sample consisting of (150) male and female students from preparatory schools in Baghdad Governorate- Al-Rusafa.

Results: The results summarized two goals, the first goal stipulates (to identify the degree of cyberbullying among academically outstanding students in the middle school stage). To achieve this goal, the researchers applied the research tool (electronic bullying scale) and then extracted the arithmetic mean for the sample of the current research, which amounted to (6.28) with a standard deviation of (4.03). Then the researchers applied the t-test for one sample to identify the significance of the differences between the means. The arithmetic mean for the sample and the hypothetical (theoretical) mean, which amounted to (11.5) degrees, and after applying

the T-test for one sample, it was found that the calculated T-value, which amounted to (10.02), is greater than the tabulated T-value of (2) at the significance level (0.05) and a degree of freedom (149), which is statistically significant, which indicates the significance of the differences between the arithmetic mean and the theoretical (hypothetical) mean, and in favor of the arithmetic mean for the sample of academically excellent students, which indicates that there is a statistically significant difference in favor of the hypothetical mean in the sample of the current research. The second goal stipulates (to identify the degree of cyberbullying among academically outstanding students according to gender (males – females). The researchers extracted the arithmetic means and standard deviations for both males and females. The arithmetic mean for males was (6.43) with a standard deviation of (4.87) and the arithmetic mean for females was (6.13) with a standard deviation of (3.03). After applying the T-test for two independent samples, it was found that the calculated T-value of (0.286) is smaller than the tabulated T-value of (2) at a significance level of (0.05) and a degree of freedom (148), which indicates that there are no statistically significant differences between Males and females. This is due to the nature of bullying behavior and its availability in both gender (males and females).

Keywords: (electronic bullying, academically superior students).

الفصل الأول

مشكلة البحث

أولاً: مشكلة البحث:

يُعد سلوك التنمر سلوكاً سلبياً إكراهياً، ومن السلوكات التي تثير فكر كل من يهتم بالبحث بغية فهم الشخصية المتنمرة، وقد بلورت الدراسات والبحوث السوسيولوجية المهتمة بالواقع التربوي الكثير من المعطيات عن هذا السلوك الذي يُعد سلوكاً عدوانياً (كامل، ٢٠٢١: ١٢١).

ان الضحية التي تواجه التنمر الالكتروني تعاني تحرشاً مجهولاً عبر الانترنيت من مجموعة متنوعة من المصادر مثل المدونات التي تحتوي على صور او تفاصيل شخصية كاذبة او حقيقية ونشر اشاعات غير صحيحة

على صفحة المدونات الصغيرة مثل (الفيس بوك) التي يمكن ان تنشر بسرعة وسهولة الوصول اليها او قراءتها من قبل عدد كبير من الناس وقد يشعر الضحية بالعجز والهجوم وظهور اعراض الاكتئاب (Smith et al,2008:49)

وعلى الرغم من ان التكنولوجيا عبر الانترنيت توفر العديد من الفوائد أي ان أنشطة التعليم والتدريس، ولكن تكنولوجيا الانترنيت لها جانب مظلم محتمل يمكن استخدامها من اجل الأذى وان سوء استخدام التكنولوجيا تؤدي الى التنمر الالكتروني.

(Hong et al,2007:10)

في حين يذكر بيلامي وهانوير (Bellamy&Hanewiz,2001)ان الفروق بين الجنسين وادمان الانترنت بلغت العينة فيها(114) طالباً ثانوياً من الطلبة ذات الصلة بالأداء العالي وكان منهم (64%) من البيض و(32%) من السود وأشارت نتائج الدراسة ان الإدمان على الانترنت يرتبط ارتباطاً ايجابياً مع موقع الضبط الخارجي للنساء أكثر من الرجال ، مما يدل على أن هناك تأثيراً كبيراً على الجنس وهذه النتيجة تكشف إن النساء اللواتي يميلن الى استخدام التواصل باستخدام الحاسوب يكون أكثر توجهاً نحو موقع الضبط الخارجي واقل ثقة بأنفسهن (Bellamy & Hanewiz,2001:11).

وهنا تأتي مشكلة البحث والتي يمكن بلورتها في الاجابة عن التساؤل الآتي:

(هل يملك الطلبة المتفوقين دراسياً سلوك التنمر الالكتروني)

ثانياً: أهمية البحث

ومن الجدير بالذكر ان انتشار أجهزة التكنولوجيا أدت الى إظهار سلوكيات خاطئة بين المراهقين والشباب خاصة عندما تنشر في مواقع التواصل الاجتماعي ويتابعهما الناس وبالذات الشباب الذين يقلدونها الى جاني السلبية للمشاهدين لهذه المقاطع وعدم محاولة الاسهام في حل المشكلة وتهور الشباب إذ يوجد تخديان يمنعان من التصدي لمشكلة التنمر الإلكتروني وهما كما ذكرهما سماهيل وآخرون (Smahel et al,2012)

١. كثيراً من الناس لا يشعر بالأذى الذي يسببه هذا التنمر الالكتروني وبعضهم يتجاهل او يستبعد هذا الأذى وهذا شكل من اشكال العدوان ويدعوا الى القلق.

٢. سوء استخدام التكنولوجيا وعدم وجود دليل قاطع على المتنمرين الكترونياً وعدم وجود الرقابة القانونية على هذا السلوك الخاطئ، وأن الاستخدام المفرط يؤدي الى التعرض للتنمر الإلكتروني والشباب المتنمرين الكترونياً أكثر إساءة في استخدام البيانات الشخصية من أولئك الذين لم يشاركوا في التنمر الإلكتروني (Smahel et al,2012:204)

وفي الإحصاء الرسمي الذي أصدرته اليبوس (IPSOS,2012) التي أخرجت بأعلى نسبة من الشباب الذين تعرضوا للانتحار وكانت الهند (54%) والسويد بنسبة (51%) أي ان الشباب كانوا ضحايا للتنمر الالكتروني (Balakrishnan,2015:12) وقد ارتبطت تجربة التنمر الالكتروني بتجربة المخاطر الأخرى على الانترنت (Galacz&saveri,2012:205)

وفضلاً عن ذلك أن هناك الكثير من جوانب التنمر الالكتروني ذات طابع اجرامي ومن الممكن ان يخضع للملاحظة القضائية اذ عُرضت للمحاكم مثل (التهديد–والإكراه – والتهديدات الإرهابية –والمطاردة– وجرائم الكراهية – والمواقع الإباحية –والاستغلال الجنسي) تولي اهتماماً أكبر للمؤسسات الاجتماعية المسؤولة كالمدارس والجامعات ومقدمي خدمات الأنترنت بدلاً من المسؤولية الجنائية (Servance,2003:123)

ويتضح ان المضايقات على الانترنت تشكل مصدر قلق كبير لأن أكثر من ثلثي الشباب يشاركون في إجراءات غير مناسبة مثل نشر رسائل غير مناسبة وصور غير ملائمة في حين ان ما يقارب من ثلث الشباب يشعرون انه لا يوجد شيء خاطئ في إرسال رسائل فورية غير لائقة، ومن المؤكد أن إجراءات التنمر الالكتروني تؤدي الى انخفاض في الدرجات الأكاديمية والأداء وتدني احترام الذات وشكاوى الامراض والاستبعاد الجماعي وتناول الكحول والمخدرات (Faryad,2011,23)

وهناك عدة عوامل تؤثر على التنمر الالكتروني وهي (البيئة الاجتماعية، تربية الوالدين، تأثير وسائل الاعلام) .(Den hamer&Konjin,2015:5)

ثالثا: هدفا البحث:

١. التنمر الالكتروني لدى المتفوقين دراسياً.
٢. دلالة الفروق في التنمر الالكتروني لدى المتفوقين دراسياً وفقاً لمتغير الجنس (ذكور–اناث).

رابعاً: حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بالطلبة المتفوقين دراسياً التابعين لمديرية تربية بغداد /الرصافة الأولى، للعام الدراسي ٢٠٢٢/٢٠٢٣م.

- **تحديد المصطلحات**

أ. التنمر الالكتروني: عرفه كلٌ من:

١. العمار (٢٠١٦):

السلوك المتكرر الذي يهدف الى إيذاء شخص اخر من قبل شخص واحد او عدة اشخاص وذلك بالقول او الفعل للسيطرة على الضحية وإذلالها ونيل مكتسبات غير شرعية منها عن طريق وسائل التواصل الاجتماعي (العمار ،٢٠١٦: ٥٥).

٢. عاشور (٢٠١٩):

استعمال تقنيات معلومات واتصالات لدعم سلوك متعمد ومتكرر وعدائي من قبل فرد او مجموعة، والتي تهدف الى إيذاء اشخاص اخرين (عاشور، ٢٠١٩: ١٩).

التعريف النظري:

تبنى الباحثان تعريف عاشور (٢٠١٩) كون التعريف شامل ودقيق لمتغير الدراسة الحالية.

التعريف الاجرائي:

هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب او المستجيبة عند اجابته على فقرات المقياس في هذا البحث.

ب. المتفوقون دراسياً:

١. الكيكي (١٩٩١):

هم من لديهم استعداداً أكاديمي عند مستوى مرتفع سواء عبر عن هذا الاستعداد او كان لا يزال كامناً، مما يجعلهم الأفضل بين مجموعتهم(الكيكي، ١٩٩١ :٣١-٣٢).

٢. تانينوم (٢٠١٢)

كل من لديه طاقة عقلية ممتازة وقدرة وظيفية على التحصيل الأكاديمي بحيث يصل إلى مستوى يضعه ضمن (أفضل ١٥-٢٠%) من الجماعة المنتمي لها(العبودي والعاني، ٢٠٢٠: ١٨٦).

٣.الشمري وحسن (٢٠١٣)

هو الطالب الذي وصل أداءه الى مستوى تحصيل أعلى من مستوى العاديين من أقرانه وفقاً للدرجات التراكمية السنوية في المدرسة(الشمري وحسن، ٢٠١٣: ١٨٤).

الفصل الثاني
إطار نظري ودراسات سابقة

مفهوم التنمر الإلكتروني:

أن التنمر الالكتروني هو نشاط يتعلق بالجامعة لان الكثير ما يحدث في الجامعة يحدث عبر الأنترنت مثل (أدوات التدريس، تلقي المحاضرات، والمهام الموكلة للطلاب عبر الأنترنت ويمكن ان تؤثر على أمور اخرى حدث خارج الحرم الجامعي على الطلاب، مثل (قضايا الأُسرة والتواصل في بيئات خارج الجامعة (Lawrence & Adams,2011:13).

وأشارت نتائج دراسة (ديلانكDilenac,2009) التي أجريت على (٦٦٦) من طلاب الجامعة في تركيا الى أن ٢٢% من الطلاب أقرو في تورطهم في سلوك التنمر الالكتروني على الاقل ولو مرة واحدة في حين أقر ٥٥% منهم استهدفوا كضحايا للتنمر الالكتروني، كما أن الذكور أكثر تورطاً في سلوك التنمر الإلكتروني مقارنة بالإناث في حين كانت الاناث أكثر استهدافا كضحايا (Dilemac ,2009:9).

وأكدت دراسة كروسلين وكروسلين (Crossline & Crossline ,2014) بلغت العينة (٢٨٦) من طلبة الجامعة في تكساس أن (١٦%) منهم اعترفوا بالتورط في أثنين أو أكثر من انشطة التنمر الإلكتروني أثناء المرحلة الجامعية للسخرية من الأخرين والانتقام منهم عن طريق نشر صور أو قصة عن الضحية و(١٣%) نشر صور على مواقع التواصل الاجتماعي للإثارة غضب الضحية و(١٧%) نشر صور الخاصة للضحية دون علمه (Crossline,2014:66)

تصنيف المتنمرين الكترونياً:

يصنف التنمر الإلكتروني الى أصناف عدة منها:

١. المراهقين المثاليين:

وعادة يكونون غير مدربين ومهرة وهم الشباب الذين تتراوح أعمارهم من (١٣-٢٦) والذين يسعون إلى الاعتراف الاجتماعي وهم يريدون أن يكونوا في بؤرة الضوء في وسائل الإعلام وتمتاز أفعالهم بأنها تسبب الخراب عالمياً، ولكنها لا تركز على المستوى الفردي مثل التجارة الإلكترونية والتي تسبب أضرار عالية للشركات وفي معظم الأحيان يهاجم المثاليون أنظمة المعلومات بفايروسات طوروها وضررهم العقلي على كل فرد لا يكاد يذكر وعادة ما يتوقعون في سن (٢٦) عندما ينضجون ويفهمون نتائج أعمالهم.

٢. الجشع المدفوع:

وهذا النوع من متنمري الأنترنت الخطير وهذه الفئة عادة ما تكون عديمة الضمير وعلى استعداد لارتكاب أي سلوك عدواني طالما أنها تجلب المال حيث بدأوا في انتاج المواد الإباحية ما تسمى(بالتنمر الإلكتروني) للمواد الإباحية غير القانونية على شبكة الأنترنت ،انهم عادة ما يكونوا أذكياء جداً ومنظمون ويعرفون كيفية الهروب ويرتكبون السلوك العدواني الخطير وخاصة إباحية الأطفال، والقمار الإلكتروني وهذه تشكل تهديد للمجتمع، وما يؤيد ذلك هو البحث ألتي أجراها موديكي وآخرون (Modecki et al, 2013) أن المواقف مثل الاكتئاب وانخفاض تقدير الذات والجنوح بين الشباب ساهمت في سلوك التنمر الإلكتروني (Modecki et al,2013:42).

٣. الإرهابيون الافتراضيون

وهم مجموعة من الأحداث والأكبر خطورة والدافع الأساسي لهم ليس المال فقط، ولكن أيضاً لديهم قضية ما يدافعون عنها، وعادة ما ينغمسون في إرسال رسائل تهديد وتدمير للبيانات المخزونة في الغالب في نظم المعلومات الحكومية لمجرد أن يسجلوا وجهة نظرهم، ويمكن مقارنة التهديد الإلكتروني بتهديد السلاح النووي والبكتريولوجي أو ألكيميائية هذه المسألة المثبطة لهم هي أنهم لا يعملون داخل حدود الدولة بل يمكن أن يعملوا في أي مكان في العالم وهذا يجعل من الصعب اقتناصهم (Choucri,2013:6)

النظرية التي فسرت متغير (التنمر الإلكتروني):

مفاهيم النظرية الاجتماعية:

١. الارتباط التفاضلي

يشير إلى تعرض الفرد لسلوك العدوان عن طريق ارتباطه مع غيره من العدوانيين والمواقف العدوانية على سبيل المثال تعرضهم إلى الثناء، والتعاطف السطحي، ودموع التماسيح ،الاهتمام بتعبيرات الوجه، برامج القرصنة والارتباط التفاضلي ينقسم الى مجموعات أولية مثل (الأصدقاء، والأُسرة) أما المجموعة الثانية مثل (الزملاء، ومجموعات العمل) وأن الرابط التفاضلية أي رابطة الأقران المنحرفة لديها واحد أو اكثر من الروابط اتساقا، أقوى من السلوك العدواني وذلك لان الناس يكتسبون الميل الى جنوح والعدوان ثم يرتكبون أفعال عدوانية بما فيها (التلاعب العاطفي- والتنمر الالكتروني)

(Gottfredson & Hirschi, 1990: 205)

٢. التعاريف

أي أن المواقفُ تتَعلُّم عن طريق التنشئة الاجتماعية وبمجرد تعلمها فأن هذه التعريفات تحفز الفرد على الالتزام أو انتهاك الخصوصية والقوانين، ويقصد بها مواقف الفرد الإيجابية والسلبية أتجاه السلوك العدواني ،وهي ترشيد وتحديات حول خصائص سلوك العدوان مثل المواقف الإيجابية نحو برامج القرصنة أو استخدام الإساءة اللفظية والتخويف والغضب (Akers,2009:339).

٣. التعزيز التفاضلي

يشير الى المكافأة على سبيل المثال (لن تضطر على القيام بواجبك المنزلي واذا سمحت لي ان أفعل ذلك لك) أو المكافأة التي تأتي من سلوك التنمر الإلكتروني علي سبيل المثال قد يكتسب الفرد شعبية بين مجموعة نظيرة لقرصنة البرمجيات، وأظهر (Skinner & Fream,1997) بحسب نظرية التعلم الاجتماعي أن الارتباط مع أقرانهم المنحرفين وأفعالهم يتعلمون قرصنة البرمجيات

(Skinner & Fream,1997:34).

وقد شجع الضحية على الاستمرار فعلى سبيل المثال في معظم أشكال المقامرة من المرجح أن يخسر الشخص مراراً وتكراراً ويفقد المال ولايزال مستمر باللعب، وفقد المال بشكل تام (Braiker,2004:7).

٤. النمذجة

تشير النمذجة الى تقليد الفرد للسلوك بعد ملاحظة سلوك فرد آخر، وأن الأفراد سوف يكررون الإجراءات التي لاحظوها فعلى سبيل المثال قد يستخدم الفرد نفس التقنيات برامج القرصنة كشخص آخر بعد مشاهدة الفرد أي عملية التعلم الرصدي (Citation,2004:108).

٥. الدافع

توفير بيئة نتيجة تغيير احتمالية تكرار السلوك، وتأثير الدافع على التنمر الإلكتروني هو شكل من أشكال السلوك العدواني عبر الأنترنت والاهتمام هو طبيعة بشرية، وهو الدافع لمعظم أعمالنا (Citation,2004:109).

الدراسات السابقة

١. **أشار فارسن وسلونج (Slonje&Frisen,2012)** إلى صعوبة تحديد المقصود بالتكرار في التنمر الإلكتروني فقد تخرج بعض السلوكيات التنمر الإلكتروني عن سيطرة المتنمر نظراً لوسائل التكنولوجيا المستخدمة على سبيل المثال يمكن أن تنشر صوره المرسلة عن طريق الأنترنت عن طريق أفراد آخرين غير المتنمر الأصلي الذي نشرها في البداية أي أن سلوك احد المتنمرين قد يتكرر عدة مرات عن طريق آخرين، لذلك ليس واضحاً هذا النوع من التكرار يندرج تحت مضلة التكرار الذي جاءه في تعريف لويس للتنمر (Slonje&Frisen,2012:024).

٢. **أشارت دراسة فيرجس(varjas,2010)** عدم وجود علاقة بين التنمر الالكتروني والعمر (varjas,2010:3) وأن التنمر الالكتروني هو نشاط يتعلق بالجامعة لان الكثير ما يحدث في الجامعة يحدث عبر الأنترنت مثل (أدوات التدريس، تلقي المحاضرات، والمهام الموكلة للطلاب عبر الأنترنت ويمكن ان تؤثر على أمور اخرى حدث خارج الحرم الجامعي على الطلاب، مثل (قضايا الأُسرة والتواصل في بيئات خارج الجامعة (Adam ,2011:13 &Lawrence).

الفصل الثالث

اجراءات البحث

منهجية البحث:

اعتمد الباحثان على المنهج الوصفي لملائمه طبيعة الدراسة التي تبحث العلاقة في التنمر الالكتروني لفئة المتفوقين دراسياً.

مجتمع البحث:

يتألف مجتمع البحث من فئة المتفوقين دراسياً في المدارس التابعة للمديرية العامة لتربية بغداد الرصافة والبالغ عددهم (٢٢٢٥) طالب، و (٤٠٣٣) طالبة.

عينة البحث:

تم اختيار عينة البحث الحالي بطريقة عشوائية من المدارس الموزعة في تربيه الرصافة (الأولى) بواقع (٦٠) طالب وطالبه من فئة المتفوقين دراسياً كما موضح في الجدول رقم (١)

جدول رقم (١)

المدرسة	ذكور	اناث	المجموع
مدرسة الاعتزاز للمتميزات	٣٠		٣٠
مدرسة القيروان للمتميزين		٣٠	٣٠
المجموع	٣٠	٣٠	٦٠

ثالثاً / أداة البحث:

من اجل التعرف على الرهاب لدى افراد عينة البحث الحالي كان لابد من وجود أداة مناسبة، لذلك تبنى الباحثان مقياس (محسن، ٢٠١٩) للتنمر الإلكتروني لملاءمته عينة البحث الحالي، حيث تكون المقياس من (٢٣) فقرة موزعة على خمسة أبعاد، وفق تدرج ثنائي للإجابة.

ولغرض التحقق من الخصائص السيكومترية للاختبار كونه مر على إعداده فترة زمنية ليست بالقليلة وكذلك للاطمئنان على صلاحيته، قام الباحثان بإجراء الخصائص السيكومترية للمقياس وكما يأتي:

- **الخصائص السيكومترية للمقياس:**

تحقق الباحثان من الخصائص السيكومترية وعلى النحو الآتي:

١.الصدق الظاهري: Face Validity

وتحقيقاً لهذا النوع من الصدق عرض الباحثان مقياس التنمر الالكتروني الذي تبناه بصورته الأولية على (١٠) محكمين في العلوم التربوية والنفسية، وطلبوا منهم إبداء ملاحظاتهم وآرائهم عن مدى ملاءمة فقرات الاختبار لعينة البحث، وقد حددت نسبة ٨٠% فأكثر اتفاق بين الخبراء على قبول الفقرات وقد حصلت فقرات الاختبار بعد تفريغ استبانة الخبراء على الموافقة بالأجماع على فقراته وعلى إمكانية تطبيقه على عينة البحث الحالي.

٢.صدق البناء Construct Validity:

قد تم الحصول على مؤشري صدق البناء في هذا المقياس من خلال حساب القوة التمييزية للفقرات بأسلوب المجموعتين المتطرفتين، وعلاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية، وكانت على النحو الآتي:

أ. **عينة التحليل الإحصائي:**

تكونت عينة التحليل الإحصائي من (١٠٠) طالب وطالبة بواقع (٥٠) طالب، و(٥٠) طالبة، اختيروا بالأسلوب العشوائي البسيط، ويتفق حجم العينة مع الشرط الذي وضعه نانلي (Nunnally) والذي يحدد حجم عينة التحليل الإحصائي إلى حد أدنى وهو خمسة أفراد لكل فقرة (النبهان،٢٠٠٤: ٢١٠).

ب.القوة التمييزية للفقرات:

من خلال الآتي:

١. تطبيق المقياس على عينة قدرها (١٠٠) فرد كما مُشار إليهم أعلاه.

٢. ترتيب الدرجات الكُلية التي حصل عليها أفراد العينة ترتيباً تنازلياً من أعلى درجة إلى أدناها.

٣. حددت نسبة (٢٧%) من الاستمارات الحاصلة على أعلى درجة، ونسبة (٢٧%) من الاستمارات الحاصلة على أدنى درجة.

٤. ثم بعد ذلك تم إستعمال الاختبار التائي (t–test) لعينتين مستقلتين للتعرف على دلالة الفروق بين درجات المجموعة العُليا ودرجات المجموعة الدُنيا لحساب معاملات التمييز، وقد تبين أن معاملات التمييز كانت دالة عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٤٨) ، وكما موضح في جدول (٢)

جدول (٢)

القوة التمييزية لفقرات مقياس التنمر الإلكتروني

الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
١	٢.٥١٨	٠.٦٥٤	٢.٢٥٩	٠.٦٤٧	٢.٥٣٥
٢	٢.٤٨١	٠.٦٧٢	٢.٠٣٧	٠.٧٣٢	٤.٠٢٢
٣	٢.٥٩٢	٠.٦٤٧	٢.٠٧٤	٠.٧٥٤	٤.٦٩٣
٤	٢.٧٤٠	٠.٥٤٢	٢.٣٢١	٠.٧٢١	٤.١٨٤
٥	٢.٦٥٤	٠.٥٧٣	٢.٣٢١	٠.٧٠٤	٣.٣٠٤

٦	٢.٥٤٣	٠.٦٧١	١.٩٢٥	٠.٧٣٧	٥.٥٦٨
٧	٢.٤٣٢	٠.٧٥٧	١.٩٧٥	٠.٧٥٧	٣.٨٣٧
٨	٢.٢٠٩	٠.٧٧٠	١.٥٤٣	٠.٧٠٧	٥.٧٣٦
٩	٢.٤٠٧	٠.٧٢٠	١.٥٨٠	٠.٧٣٩	٧.٢١٠
١٠	٢.٢٢٢	٠.٨٥١	١.٥٣٠	٠.٧٤٣	٥.٥٠٦
١١	٢.٥١٨	٠.٧٢٦	١.٥٩٢	٠.٧٢٠	٨.١٤٣
١٢	٢.٠٣٧	٠.٧٦٥	١.٥٣٠	٠.٦٧٢	٤.٤٧١
١٣	١.٨٨٨	٠.٨٠٦	١.٤٩٣	٠.٦٧٣	٣.٣٨٥
١٤	٢.٢٨٤	٠.٧٩٤	١.٨٢٧	٠.٧٨٧	٣.٦٧٦
١٥	١.٩٧٥	٠.٧٩٠	١.٣٢١	٠.٥٨٧	٥.٩٧٩
١٦	٢.٢٨٤	٠.٧٩٤	١.٥٥٥	٠.٦٨٩	٦.٢٣٤
١٧	٢.١٧٢	٠.٧٨٧	١.٨٠٢	٠.٧١٤	٣.١٣٥
١٨	٢.٠٨٦	٠.٧٤٤	١.٦٠٤	٠.٦٦٤	٤.٣٤٠
١٩	٢.٠٧٤	٠.٨٩١	١.٧٤٠	٠.٨٠٢	٢.٥٠١
٢٠	٢.٥٦٧	٠.٥٩٠	٢.٠٦١	٠.٧٦٣	٤.٧١٩
٢١	١.٣٤٥	٠.٦٧٣	١.١٦٠	٠.٤٣١	٢.٠٨٣
٢٢	١.٧٤٠	٠.٧٨٧	١.٢٢٢	٠.٥٢٤	٤.٩٣٤
٢٣	١.٦٩١	٠.٨٣١	١.٤٠٧	٠.٦٢٨	٢.٤٥٣

ج. علاقة الفقرة بدرجة المقياس الكلية:

خلال إستعمال معامل الإرتباط الثنائي النقطي بوينت باي سيريال لإستخراج العلاقة الإرتباطية بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس الذي تنتمي إليه، وقد تبين إن معاملات ارتباط الفقرات دالة إحصائياً، وكما موضح في جدول رقم (٣)

جدول(٣)

قيم معاملات ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس التنمر الإلكتروني

رقم الفقرة	معامل الإرتباط	رقم الفقرة	معامل الإرتباط
١	٠.٢٢٣	١٣	٠.٢٨٧
٢	٠.٢٠٢	١٤	٠.٢٦٤
٣	٠.٢٣١	١٥	٠.٢٤٨
٤	٠.٢٤٥	١٦	٠.٣٤١
٥	٠.٢٤٧	١٧	٠.٢١٧
٦	٠.١٩١	١٨	٠.٢٦٦
٧	٠.٤٠٣	١٩	٠.٣٤٨
٨	٠.٢٦١	٢٠	٠.٢٦٧
٩	٠.٢٩٨	٢١	٠.٣٤٤
١٠	٠.٢٩٨	٢٢	٠.٢٧٤
١١	٠.١٦٤	٢٣	٠.٢٧٥
١٢	٠.٣١٤		

- **ثبات المقياس Scale Reliability:**

✓ **معادلة ألفا كرونباخ :**

بلغ معامل ثبات مقياس التنمر الالكتروني (٠.٨٠).

- **تطبيق المقياس:**

بعد اطمئنان الباحثان إلى صلاحية المقياس من خلال توافر شرطي الصدق والثبات، قام بتطبيق الأداة (مقياس التنمر الإلكتروني) بتأريخ ٢٠٢٣/٤/١٦ على عينة البحث الحالي والبالغ عددها (١٥٠) طالب وطالبة، وتمت الإجابة على جميع الأسئلة والاستيضاحات الخاصة بالفقرات وطريقة الإجابة وتم التأكيد على عدم ترك أي فقرة بدون إجابة.

- **تصحيح المقياس:**

تكون المقياس من (٢٣) فقرة وتم حساب استجابات افراد العينة بعد فرزها وفق بدائل الاجابة حيث اعطي للبديل الاول (نعم) درجة واحدة، والبديل الثاني (لا) صفر.

رابعاً / الوسائل الإحصائية:

إن الوسائل الإحصائية التي استعملت في البحث الحالي حسبت بواسطة الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS, Ver.22) وهي كالآتي :

١. معامل إرتباط بوينت باي سيريال:

استعمل لحساب معامل الارتباط بين درجة كل فقرة من فقرات مقياس والدرجة الكلية.

٢. الاختبار التائي t-test لعينة واحدة

استعمل للتعرف على دلالة الفروق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي لعينة الدارسة الحالية.

٣. الاختبار التائي t-test لعينتين مستقلتين

استعمل في استخراج القوة التمييزية بأسلوب المجموعتين المتطرفتين، وكذلك للتعرف على التنمر الالكتروني لدى الطلبة المتفوقين دراسياً

٤. معادلة ألفا كرونباخ:

إذ تم استعمال هذه الطريقة لحساب ثبات مقياس التنمر الالكتروني.

الفصل الرابع

اولاً :عرض النتائج :

الهدف الاول: ينص الهدف الاول على (التعرف على درجة التنمر الالكتروني لدى الطلبة المتفوقين دراسياً في المرحلة الاعدادية)

ولتحقيق هذا الهدف قام الباحثان بتطبيق أداة البحث (مقياس التنمر الالكتروني) ثم استخرج المتوسط الحسابي لعينة البحث الحالي والذي بلغ (٦.٢٨) وبإنحراف معياري قدره (٠٣،٤) ثم قام الباحثان بتطبيق الاختبار التائي لعينة واحدة للتعرف على دلالة الفروق فيما بين المتوسط الحسابي للعينة والمتوسط الفرضي (النظري) والذي بلغ (١١,٥) درجة وبعد تطبيق اختبار تي لعينة واحدة بلغت قيمة تي (٠٢،١٠) اعلى من قيمة تي الحرجة وفق

مستوى دلالة (٠٥،٠) ودرجة حرية (١٤٩) وهي دالة احصائياً مما يشير الى دلالة الفروق بين المتوسط الحسابي والمتوسط النظري (الفرضي) ولصالح المتوسط الحسابي لعينة المتفوقين دراسياً مما يشير الى ان هناك فرق دال احصائيا لصالح المتوسط الفرضي عند عينة البحث الحالي ، وكما موضح في الجدول رقم (٤)

جدول (٤)

القيم التائية لدلالة الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي لدرجات الأفراد على مقياس التنمر الإلكتروني لدى الطلبة المتفوقين دراسياً

حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	المتوسط الفرضي	القيمة التائية		مستوى الدلالة عند ٠.٠٥
					المحسوبة	الجدولية	
١٥٠	٦.٢٨	٤.٠٣	١٤٩	١١,٥	٠٢،١٠	٢	دالة

الهدف الثاني: ينص الهدف الثاني على (التعرف على درجة التنمر الالكتروني لدى المتفوقين دراسياً تبعاً للجنس " ذكور- اناث ")

استخرج الباحثان المتوسطين الحسابيين والانحرافين المعياريين لكل من الذكور، والاناث وكان المتوسط الحسابي للذكور (٦,٤٣) وبإنحراف معياري قدره (٤,٨٧) وبلغ الوسط الحسابي للإناث (٦,١٣) و بإنحراف معياري (٣.٠٣)

وبعد تطبيق اختبار تي لعينتين مستقلتين تبين ان قيمة تي المحسوبة (٠.٢٨٦) أقل من القيمة تي الحرجة البالغة عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (١٤٨) مما يشير الى ان لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والاناث وهذا يرجع الى طبيعة السلوك التنمري وتوافره لدى الجنسين وكما موضح في الجدول (٥) :

جدول (٥)

القيم التائية لدلالة الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي لدرجات الأفراد على مقياس التنمر الإلكتروني لدى الطلبة المتفوقين دراسياً

حجم العينة		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
الجنس	العدد				الجدولية	المحسوبة	
ذكور	٧٥	٦,٤٣	٤,٨٧	١٤٨	٢	٢٨٦،٠	٠,٠٥
اناث	٧٥	٦,١٣	٣,٠٣				

ثانياً. الاستنتاجات:

١. يمتلك المتفوقين دراسياً سلوكاً تنمرياً تجاه اقرانهم المتفوقين ومن نفس العمر.

٢. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والاناث وهذا يرجع الى طبيعة السلوك التنمري وتوافره لدى الجنسين.

ثالثا. التوصيات:

١. ينبغي لوزارة الداخلية تأسيس برامج للحد من التنمر الالكتروني بين أبناء المجتمع كافة.

٢. يتوجب على وزارة الإعلام والثقافة الحد من التنمر الالكتروني من طريق تعليم الطلبة المهارات الاجتماعية للتفاعل الناجح مع العالم وتقبل الآخرين على مختلف اعراقهم وبشرتهم وتوجهاتهم.

رابعاً. المقترحات:

١. اجراء دراسة تجريبية تهدف الى إطفاء سلوك التنمر لدى الطلبة المتفوقين دراسياً من المراهقين.

٢. إجراء دراسة عن علاقة التنمر الالكتروني ببعض الاضطرابات السلوكية.

المصادر:

- الدفاعي، حامد حمزه طعمه (١٩٨٣). دراسة مقارنة عن أسلوب التفوق والتأخر المدرسي لدى تلاميذ المدارس الابتدائية ،(اطروحة دكتوراه غير منشورة)، جامعة بغداد، كلية التربية الأولى.
- الشمري، كريم عبد ساجر خلف وحسن، رياض رحال.(٢٠١٣). عوامل التفوق الدراسي لدى طلبة المرحلة الثانوية. *مجلة كلية التربية للبنات*، جامعة بغداد، المجلد (٢٤)، العدد (٤)، ص ص: ١١٤٤-١١٦٠.
- عاشور، حسبن رمضان. (٢٠١٩). **مقياس التنمر الالكتروني**. القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.
- العبودي، زهراء سعد والعاني، إنتصار كمال.(٢٠٢٠). الضجر الدراسي في ضوء بعض المتغيرات لدى طلبة المرحلة المتوسطة المتفوقين دراسياً، مجلة كلية التربية للبنات، جامعة بغداد، العدد (٣١)، المجلد (٤)، ص ص: ١٨١-١٩٧.
- العمار، أمل يوسف. (٢٠١٦). التنمر الالكتروني وعلاقته بإدمان الانترنت في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية لدى طلاب وطالبات التعليم التطبيقي، مجلة البحث العلمي في التربية، العدد (١٧).
- قطامي ، نايفة وقطامي، يوسف.(١٩٩٦). اثر درجة الذكاء والدافعية للإنجاز على أسلوب حل المشكلة لدى الطلبة المتفوقين في سن المراهقة، مجلة دراسات العلوم التربوية ، المجلد (٢٣)، العدد (١).
- كامل، جنان حاتم.(٢٠٢١). التنمر الإداري وعلاقته بسمات شخصية المدير ، مجلة العلوم التربوية والنفسية، جامعة بغداد، العدد (١٤٦)، ص ص: ١٢١-١٣٢.
- الكيكي، محسن محمود احمد.(١٩٩١). دراسة مقارنة عن أساليب الإباء والامهات في التنشئة كما يدركها ابناؤهم المتفوقون والمتأخرون دراسياً،(رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة بغداد ، كلية التربية.
- Adams, F.r. & Lawrence, G.(2011). Bullying Victims: The Effects Last Into College. *Dwight Schar College of Education, Ashland University*. Vol. 40(1), 4-13.

- Akbulut, Y., & Eristi, B. (2011). Cyberbullying and victimisation among Turkish university students. *Australasian Journal of Educational Technology*, 27(7). https://doi.org/10.14742/ajet.910
- Akers, R.(2009).social learning and social structure :A general Theory of crime and deviance. Boston,MA: Northedstem University press, PP:339-340-341.
- Arslan, S., Savaser, S., Hallett, V., & Balci, S. (2012). Cyberbullying among primary school students in Turkey: Self-reported prevalence and associations with home and school life. *Cyberpsychology, Behavior,* and Social Networking, 15(10), 527-533.
- Bandura, A. (1977). Self-efficacy: Toward a unifying theory of behavioral change. *Psychological Review*, 84(2), 191–215. https://doi.org/10.1037/0033-295X.84.2.191.
- Bandura, A. (1986). Social Foundations of Thought and Action: A Social Cognitive Theory. Englewood Cliffs, NJ: Prentice Hall.
- Baran, T. & li, Q .(2007). The Relationship between Cyberbullying and School Bullying. *The Journal of Student Wellbeing.* Vol. 1(2), 15-33.
- Bellamy, A., & Hanewicz, C. (2001). An exploratory analyses of the social nature of Internet addiction: A research paper submitted to the Electronic Journal of Sociology. *Electronic Journal of Sociology*, 5(3), 20-36.
- Braiker,H.B.(2004).The Disease to pleas: curing The people pleasing syndrome.Newyourk McGraw Hill :P:7
- Catherine Buckie ,(2013) bullying & cyberbullying : what we need ton know Arefrnce for parents and guardians , Crown copyright province of Nova scotia .p:42.
- Choucri, N., & Clark, D. D. (2013). Who controls cyberspace?. Bulletin of the Atomic Scientists, 69(5), 21-31.
- Citation: Huitt, W. (2004). Observational (social) learning: An overview. *Educational Psychology Interactive*. Valdosta, GA: Valdosta State University. Retrieved [date], from http://www.edpsycinteractive.org/topics/soccog/soclrn.html

- Crosslin , k; Crosslink ,M.(2014). Cyber bullying at exas University Amixed methods approach to examining online aggression ,66.
- den Hamer, A. H., & Konijn, E. A. (2015). Adolescents' media exposure may increase their cyberbullying behavior: a longitudinal study. *Journal of Adolescent Health*, 56(2), 203-208.
- Dilmac, B. (2009). Psychological needs as a predictor of cyber bullying: A preliminary report on college students. Educational Sciences: Theory and Practice, 9(3), 1307-1325.
- Francis,C.(2011).Help children Conquer abuse and bullying: An annotated bibliogra phycologyl , Jccc Honors journal, 15.
- Hemphill SA, Heerde JA. Adolescent predictors of young adult cyberbullying perpetration and victimization among Australian youth. J Adolesc Health. 2014 Oct;55(4):580-7. doi: 10.1016/j.jadohealth.2014.04.014. Epub 2014 Jun 14. PMID: 24939014; PMCID: PMC4295930.
- Hong, Y., Li, X., Mao, R., & Stanton, B. (2007). Internet use among Chinese college students: implications for sex education and HIV prevention. *CyberPsychology & Behavior*, 10(2), 161-169.
- Mishna, F., Khoury-Kassabri, M., Gadalla, T., & Daciuk, J. (2012). Risk factors for involvement in cyber bullying: Victims, bullies and bully–victims. Children and Youth Services Review, 34(1), 63–70. https://doi.org/10.1016/j.childyouth.2011.08.032.
- Modecki, K. L., Barber, B. L., & Vernon, L. (2013). Mapping developmental precursors of cyber-aggression: Trajectories of risk predict perpetration and victimization. *Journal of youth and adolescence*, 42, 651-661.
- Skinner,W,F,& Fream ,A.M.(1997). Social learning theory analysis of computer crim among college students. *journal of Research crime and Delinquency*. V. (34),N (4): pp: 495-518

- Slonje,R. Smith ,P.K; Frisen, A.(2012). The Nature Of Cyber Bullying And Strategies For Prevention . *Computers in Human Behavior*. http:dy.dol.org/05.024 .
- Smahel D, Brown BB, Blinka L. Associations between online friendship and Internet addiction among adolescents and emerging adults. Dev Psychol. 2012 Mar;48(2):381-8. doi: 10.1037/a0027025. PMID: 22369342.
- Smith, P. K., Mahdavi, J., Carvalho, M., Fisher, S., Russell, S., & Tippett, N. (2008). Cyberbullying: Its nature and impact in secondary school pupils. *Journal of child psychology and psychiatry*, Vol.49(4), 376-385.
- Hussein, A. L. H. T., & Shebrem, L. D. A. A. (2022). Personality Types Enneagram (Instinct Centre) Among The Department Of Special Education Students. Nasaq, 33.(٣ عدد خاص ببحوث المؤتمر العلمي الدولي الثاني)
- Tokunaga, R. S. (2010). Following You Home from School: A Critical Review and Synthesis of Research on Cyberbullying Victimization. *Computers in Human Behavior*, 26, 277-287. https://doi.org/10.1016/j.chb.2009.11.014
- Varjas, K., Talley, J., Meyers, J., Parris, L., & Cutts, H. (2010). High school students' perceptions of motivations for cyberbullying: An exploratory study. *Western Journal of Emergency Medicine*, 11(3), 269.